

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

- 242 - الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «من تعصّب عصّبه [بمعناه] بعصاة من نار» [305].
- 243 - الإمام علي (عليه السلام) من كلامه البليغ: «فسجد الملائكة كلّهم أجمعون، إلّا إبليس اعترضه الحميّة، فافتخر على آدم بخلقه، وتعصّب عليه لأصله، فعصّو [بمعناه] إمام المتعصّبين، وسلف المستكبرين، الذي وضع أساس العصّية، ونازع [بمعناه] رداء الجبرية، وادّرع لباس التعزّز، وخلع قناع التذلّل. ألا يرون كيف صغّره [بمعناه] بتكبّره، ووضع به بترفّعه، فجعله في الدنيا مدحوراً، وأعدّ له في الآخرة سعيراً» [306]. 244 - وعنه (عليه السلام) من خطبة له: «فاطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية، وأحقاد الجاهلية، فإنّ ما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته، ونزعاته ونفثاته» [307]. 245 - رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبية بعثه [بمعناه] يوم القيامة مع أعراب الجاهلية» [308]. 246 - الإمام علي (عليه السلام) قال: «فا [بمعناه] في كبر الحميّة وفخر الجاهلية، فإنّهم ملاقح الشنآن ومنافخ الشيطان التي خدع بها الأُمم الماضية والقرون الخالية، حتى أعنقوا في حنادس جهالتهم ومهاوي ضلالتهم، ذللاً عن سياقه سُلُسا في قيادته، أمراً تشابهت القلوب فيه وتتابعت القرون عليه، وكبراً تضايقت الصدور به» [309]. 247 - وعنه (عليه السلام): «...والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحميّة والعصبية، فمن استكبر أدبر عن الحقّ، ومن فخر فجر، ومن حمي أصرّ - على الذنوب، ومن أخذته العصبية جار، فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور، وإصرار وجور على الصراط» [310].